

رسائل الفجر 4 لد. شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبد ورسوله. ثم - 00:00:00 اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم ورسالة جديدة من رسائل الفجر. في يوم من الايام انتدب النبي صلى الله عليه وسلم آآ الصحابة ليحرسونهم في ليلة من الليالي فتطلعوا لذلك اه اثنان من الصحابة عمار ابن ياسر وعبد ابن بشر واحد من الانصار - 00:00:55

واحد من المهاجرين المهم اتفقا بينهما ان عمار ابن ياسر سينام النصف الاول من الليل وعبد ابن بشر سيقوم النصف الاول من الليل 00:01:24 يحرس المهم اه عباد ابن بشر ماذا يفعل؟ هل يجلس بعد النجوم؟ طيب اه يقعد كده يحاول يقتل وقته ويقضي الوقت - يعني تصوروا معي ان هم كانوا في آآ جهاد وطبعا ما كانواش بيجاهدوا في التكيف ولا بيجاهدوا هم آآ راكبين العربات الواحد موديل ولا الطائرات المريحة لان شوفوا حجم المشقة والتعب اللي كان يعني يعانيه في هذا اليوم. ولكن رغم ذلك وقف عباد ابن بشر - 00:01:50

ينصب قدميه لله سبحانه وتعالى يصلي قياما. المهم كان في رجل يعني آآ موتور. هذا الرجل كان آآ آآ يتبع المسلمين آآ بيتهز فرصة 00:02:10 يجد فيها المسلمين على يعني آآ غير منتبهين لمن حولهم - اه يحاول ان اصيб منهم ايه اه دما. المهم هذا الرجل نظر الى الى الصحابة فوجد الصحابة يعني في حالة سكون. ووجدوا واحد من الصحابة واقف هو سيدنا عباد ابن بشر. المهم رماه هذا الرجل بسهم فلم يتحرك كما تقول بعض الروايات فرماه بسهم اخر فلم يتحرك 00:02:30 فرماه - 00:02:30

سهم ثالث فتحرك الرجل يتعجب يرمي بسهم على اثر سهم وهذا الرجل لا يتحرك الا بعد المرة الثالثة. آآ المهم كيف 00:02:50 استيقظ عمار بجوار سيدنا عباد آآ بعض الروايات تقول ان سيدنا عمار لما تقاطر الدم من جرح سيدنا عباد على - وجهه استيقظ وبعض الروايات تقول ان سيدنا عباد ايقظه آآ خوفا على المسلمين ان يصيبحهم ذلك الرجل. آآ سيدنا عمار ابن ياسر اه 00:03:10 وهو يكلم سيدنا عباد ابن بشر قال له يا اخي هل ايقظتني؟ وفي رواية هلا اذنتني؟ قال - 00:03:30 كنت في صورة فلم احب ان اقطعها. وفي رواية كنت اقرأ في سورة فلم احب ان اقطعها. وفي رواية انها كانت سورة الكهف. سبحان الملك! ما الذي جعل هذا الرجل آآ يعني سبحان الله! يخشع هذا - 00:03:30

الخشوع العجيب في الصلاة حتى ما يكاد يشعر بجسده ما يكاد يشعر بتعيه اولا. وما يكاد اه يشعر بعد ذلك بالسهام التي ترمي 00:03:47 في جسده. ما الذي جعله يعيش هذه الحالة العجيبة؟ الحالة يعني البعض - 00:04:07 من لم يراها يتصور ان هذا الرجل يعني رجل يعني من طراز خاص ليس من ايه؟ من طرازنا ليس من طراز البشر اعني يعني هو من طراز خاص لا شك فيه - 00:04:07

في آآ في جهده وفي مكانته لكن ليس من طراز البشر اقصد. ما الذي جعل عباد ابن بشر يعيش هذه الحالة العجيبة ما الذي جعل اه 00:04:17 بعض الصالحين يكون يصلبي في المسجد ينهدم عمود الى جواره - 00:04:37 اه الناس تفزع وتذهب وتتجه وهو مكانه لا يتحرك وبعد الصلاة يكلمونه فيقول والله ما شعرت بكم. اه ما الذي بعضهم وهو على فراش الموت يبكي آآ فيقولون لما تبكي؟ فيقول والله ما ابكي على فراق الدنيا وانما ابكي على - 00:04:37

ترك الصلاة. ما الذي جعل بعضهم آآ يدعوه في حياته اللهم ان لاحد الصلاة بعد الموت فاكتبها لي فيرني في آآ في بعد ذلك بعد موته
يراه بعضهم في المنام انه آآ يصلني في قبره. بل ما الذي جعل سيد البشر - 00:04:57

صلى الله عليه وسلم ومسك الختام في هذه النماذج الرائعة محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي كان يجعله آآ اذا حزبه امر او ضيقه
امر يفزع الى الصلاة. وما الذي جعله آآ صلى الله عليه وسلم يقول ارحنا بها يا بلال. وما الذي جعله صلى الله - 00:05:17

عليه وسلم آآ يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة. وما الذي جعله صلى الله عليه وسلم آآ يكون مع اهله ويكون في مهنة اهله فاذا
نودي بالصلاه فكانه لا يعرفهم ولا يعرفونه. واليوم آآ مثلا نجد البعض منا ويعني لسان حاله آآ - 00:05:37

وان لم يكن لسان مقاله اه ارحنا منها يا بلال. والبعض الان اذا حزبه امر يفزع الى السجدة او يفزع الى شيء اشاهده او اول شيء
يسمعه ولكن لا يفزع الى الصلاة. والبعض منا للأسف اليوم قرة عينه آآ ليست في الصلاة وانما في آآ مثلا مبارأة. آآ - 00:05:57

اا البعض الان اه ربما ينادي بالصلاه يعني للأسف يقوم لها متوكلا ان قام. اه ما الذي يعني جعلهم هكذا وجعلنا هكذا. ما السبب؟ ما
السر؟ آآ هذه مشكلة ما هو تشخيص تشخيص هذه المشكلة - 00:06:17

ما هو علاج هذه المشكلة؟ هذا آآ ما نتعرف عليه في هذه الرسالة. آآ من رسائل الفجر اليوم ويعني آآ دعونا افسح المجال للشيخ
الحصري رحمة الله رحمة واسعة اه ليقص علينا رسالة الله عز وجل البنا في هذه الحلقة المباركة فلنسمعه - 00:06:37

يقلوبنا قبل اذاننا. واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة على الخاسعين. الذين يغفون انهم يلاقوا ربهم انهم اليه راجعون. الله اكبر.
هذه الرسالة اليوم من رسائل الفجر تتحدث عن هذه المشكلة دائمًا ما اقول كل مشكلة نحيها سببها اية اهملناها. هذه الرسالة تتحدث
عن - 00:06:57

مشكلة استثنال الصلاة. مشكلة ان الواحد منا فعلا ليست قرة عينه في الصلاة. للأسف ان الواحد منا اه اذا حزبه امر او ضيقه امر
للأسف لا يفزع الى الصلاة. هذه الاية هذه الرسالة اليوم اه - 00:07:37

تحدث عن هذه المشكلة مشكلة آآ واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة. كبيرة يعني شاقة يعني عسيرة آآ شاقة الله عز وجل يخبر
ان هذه الصلاة تكون شاقة على صنف من الناس. هذا الصنف الله - 00:07:57

وتعالى يؤكد انه لم يخشع في الصلاة. فالصلاه لا تكون ابدا شاقة الا على من لم يخشع فيها. استعينوا صابر الى الصلاه وانها لكبيرة
شاقة الا على الخاسعين. بل دعوني اقول بعبارة اخرى الصلاه لا تكون سهلة ويسيرة ومحبة - 00:08:17

ممتعة الا للخاسع فيها. نعم وانها لكبيرة الا على الخاسعين. لان الله سبحانه وتعالى لما وصف المنافقين اعذكم بالله ان تكونوا منهم
او ان تشابههم حتى قال اذا قاموا الى الصلاه قاموا كساي. يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. والنبي صلى - 00:08:37

الله عليه وسلم يخبر ان المنافق يرقب الشمس حتى اذا اذنت بالغريب يقوم فينقرها ينقر الصلاه سريعا وكأنه هم تقليل
يريد ان يتخفف منه. آآ لكن المؤمن آآ لا يجد ذلك لماذا؟ لانه يخشع في صلاته. والمنافق لما افتقد الخشوع في الصلاه - 00:08:57

صارت صلاته هكذا. فالحقيقة للأسف بعضا الان لا ينتبه الى ان صلاته ربما تشبه صلاة المنافقين. هو قال يعني لا يقصد ذلك ولا شك
وربما لا يشعر بذلك لكن هذه الصلاه ليست هي الصلاه التي يحبها الله ولن يستوي الله عز وجل. انا انا موقن ان كل

من يسمعني الان - 00:09:17

وكل من يتبعني الان لا شك يحب ان يزيد من الصلاه. ويحب ان تكون صلاته اكمل ما تكون واروع ما تكون. آآ فان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصلاه خير موضوع. فمن اراد ان يستكثر فليستكثر. يعني الصلاه آآ يعني افضل ما يستكثر منه الانسان من
العبوديات. اعظم فريضة في الاسلام بعد - 00:09:37

الشهادتين فلا شك انا اعلم ان الجميع يحب ان يستكثر من الصلاه. لكن هي مشكلة حقيقة ان البعض ربما يستثقل الصلاه. ربما يجد
نفسه فلم يجلس امام مبارأة ساعتين وثلاث ساعات لكن فيما يتعلق بالصلاه يجد الامر اصعب. آآ للأسف احيانا يجد نفسه آآ -

00:09:57

ربما يقف في طابور في انتظار شيء معين ساعتين وثلاثة. وان وقف مثلا في في محرابي في الصلاه عشر دقائق او خمس دقائق او

ربع ساعة وراه امام يضج بذلك آآ ويضجر ضجرا شديدا. للاسف هذا هذا واقع يعني آآ ما نريد ان ندفن رؤوسنا في الرمال. آآ لكن -

00:10:17

ما السبب في هذا الواقع؟ آآ لماذا وصلنا الى هذه الحالة؟ آآ رسالة الفجر اليوم تخبرنا عن السبب في ان السبب في غياب الخشوع. السبب في غياب الخشوع. نعم. السبب في غياب الخشوع. غياب الخشوع لم يتسبب فقط في ان نستقل الصلاة. غياب الخشوع تسبب في امر - 00:10:37

في غاية الخطورة تسبب في حرماننا من الاستعانة. لأن من اعظم وسائل الاستعانة بالله الصلاة. قال ربنا واستعينوا بالصبر فللاسف حرمنا حرمنا الاستعانة بالله عز وجل وبركة الاستعانة بالله عز وجل لما حرمنا الخشوع في الصلاة. لما كان يعني - 00:10:57

عندنا تقصير في الصلاة ليس فقط صارت الصلاة ثقيلة لا هي سبحان الله يعني يعني مشكلة على اثر مشكلة. فالمشكلة الاولى كانت غياب الخشوع فلما غاب الخشوع صرنا نستقل الصلاة. فلما صرنا نستقل الصلاة حرمنا من شيء هو يكاد يكون نصف الدين. حرمنا من عبودية - 00:11:17

استعانة اياك نعبد واياك نستعين حرمنا من اه ان نستعين بالله سبحانه وتعالى على انجاح امورنا. على طلب المرء صعوبات والنجاة من المرهوبات حرمنا من ذلك. ليس هذا فحسب بل حقد. الحقيقة سياق الايات آآ يتحدث ان آآ - 00:11:37

اه مسألة التقصير في الخشوع اه لن تتسبب في ذلك فقط وانما ستتسبب في مشكلة اخرى انا ربما نقع في تلك المضيبيه او الكلافة وهي مضيبيه آآ دعونا نسمعها بصوت الشيخ الحصري - 00:11:57

اتأمون الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم يتلون الكتاب افلا تعلقون؟ نعم مشكلة اتأمون الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعلقون نعم ربما بعضا بيقرأ في القرآن اشياء وربما يحفظها وربما يعلمها لغيره. ولكن - 00:12:15

للأسف هذه الاشياء ينسى نفسه من العمل بها. آآ ربما يعظ بها غيره ويقع هو نفسه آآ فيها للأسف. آآ وحتى يعني وان لم يعد غيره هو يقرأ ولا يعمل. مشكلة ان ان هو لا يعمل بما يقرأ. فسبحان الله هي مشاكل مركبة - 00:12:48

يعني عشان كده الاية اللي سبقت اية واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين مباشرة. هي هذه الاية تأمون الناس بالبر وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعلقون. طب وايش الحل؟ واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الحل في - 00:13:08

استعانة. طيب الاستعانة ايش اهم واعظم صورها او وسائلها الصلاة؟ طيب ايش اللي يحول بيننا وبين الصلاة؟ الخشوع نعم الخشوع يعني للاسف يحول بيننا وبين الاكتار من الصلاة. يحول بيننا وبين ان نحل مشاكلنا بالصلاه. طيب - 00:13:28

الان اه يعني اه هذه الاية توصينا باختصار ان نخشع في صلاتنا. نعم. توصينا بان هذه الرسالة هي من رسائل الفجر توصينا ان نخشع في صلاتنا. آآ الان يعني نحن فهمنا رسالة الله عز وجل اليها. وآآ يعني ادركنا هذه الرسالة وادركتنا ما ينبغي علينا - 00:13:48

بين فعله هو ان نخشع في الصلاة. طيب السؤال الان يعني اين نحن من هذه الوصيية التي وصى الله عز وجل بها؟ هل نحن فعلنا اه نستعين بالصبر والصلاه. طيب هل نحن فعلا نخشع في الصلاة كما ينبغي؟ آآ سبحان الله انا اقول دائما يعني نحن لدينا قدرة غير عاديه على - 00:14:08

خشوع. آآ نحن نخشع ولكن لاجل الدنيا سبحان الله. ودعوني اضرب لكم مثلا. يعني لو ان انسان مثلا يشجع فريق كره آآ يحبه جدا شديدا. ودخل مثلا من ايه؟ من اه دخل من عمله الى بيته. فوجد ان اليوم في مباراه مهمه لفريقه مع فريقه - 00:14:28

آخر. هو يعني يأتي من العمل عذرا آآ يعني في الوضع العادي. لو كان مثلا عليه صلاه ربما يقول انا متعب ما اصلح. ومثلا لو قيل اهو افتح المصحف اقرأ وقل ما استطيع. يعني ولو مسلا زوجته طلبت منه شيء يقول لها انا ما استطيع ده انا انا مش شايف قدامي يعني. انا تعجب جدا. والعجيب ان هذا الشخص - 00:14:48

اه اول ما يرى المباراه تجده ايه يعني يفتح عينيه ويجلس امامها عذرا كالصنم. يعني ما يكاد يتحرك. لدرجة ان ممكن ما ينتبه الى ان مثلا الجو كان حار وان مش عارف الناموس بيقرص فيه. لدرجة زوجته بعد ما ينتهي تقول له ده انا كنت بنادي عليك انت ما ردتش

علي ليه؟ يقول لها لا. انا ما سمعتكيش انا ما خدتش بالي - 00:15:08

خالص من كلامك فسبحان الملك هذا الشخص اللي عنده هذه الطاقة العجيبة على الخشوع تجده اذا تعلق الامر بالصلاه يقول لا انا صراحة مش قادر مش عارف ايه اصل مش عارف اخش. عشان كده انا بقول احنا مش محتاجين حد يقول لنا نخشع ازاي؟ احنا بنخشع فعلا ولكن للدنيا. لاجل امور من امور الدنيا - 00:15:28

يعني هذه المسألة باختصار احنا محتاجين يعني نسقط يعني هذه الوصية التي جاءت في هذه الرسالة الربانية على انفسنا. نسأل انفسنا اين نحن من من هذا الخشوع الذي امر الله عز وجل به. محتاجين نتفكر في عواقب هذا الامر. نتفكر في العواقب الحسنة للخشوع في الصلاة. يعني العواقب الحسنة والخشوع في الصلاة بس - 00:15:48

يكفيانا ان هذا يجعلنا نستزيد من الصلاة وهي من اعظم العبادات عند الله سبحانه وتعالى. وندخل ان شاء الله رحاب الاستعانة. ونستطيع ان نحل مشكلة ان تام منا ربما يتكلم ولا يعمل. هذا ايضا اه يعني سبحانه الله في في الاية التي قال الله عز وجل فيها ان المسلمين والمسلمات والمؤمنون. نهاية الاية يقول الله - 00:16:08

اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيمها. فالخاشعين والخاشعات اعد الله عز وجل لهم مغفرة واجرا عظيمها. محتاجين نتفكر في العواقب الحسنة للخشوع نتفكر في العواقب للسيئة لترك الخشوع وما يتسبب فيه من ان بعضنا للاسف قد يتترك الصلاة. قد يقع في استثقال الصلاة نسأل الله العافية. طيب احنا آآ يعني - 00:16:28

بعد هذا يعني الفهم لهذه الرسالة الربانية وبعد هذا يعني الاسقاط لها على حالنا والتفكير في عواقبها وتدبرها. آآ الحقيقة نحن نحتاج لخطة تشغيلية واضحة محددة. كيف نخشع في الصلاة؟ انا دعوني اقول ابتداء يعني ابتداء قبل الكلام في هذه القضية. نحن فعلا نخشع. انا لا اريد منكم الا شيئا واحدا. ان - 00:16:48

تصريف جزءا يسيرا من ذاك الخشوع الذي تخشعونه لاجل امور في الدنيا لاجل الصلاة. ليس اكثر من ذلك. لستم بحاجة الى من يحذكم عن الوسائل يستجب لكم الخشوع لانكم في الحقيقة تخشعون. لكن هذا الخشوع للدنيا. تلك الطاقة التي تصرفوها لغير الصلاة. اصرفوا على الاقل جزءا منها للصلاه رغم انها في - 00:17:08

ينبغي ان تصرف كلها للصلاه. تصرف هذه الجهود جميعا للصلاه. لكن الله سبحانه وتعالى في في هذه الرسالة ايضا من كرمه انه وحدثنا عن الوسائل التي تعيننا على ان نخشع في الصلاة. قال واستعينوا بالصبر والصلاه وانها لكبيرة الا على الخاشعين. من هم؟ الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم - 00:17:28

وانهم اليه راجعون. دعوني اقول باختصار سبحان الله يعني ما اعظم هذه الرسالة الربانية؟ الرسالة الربانية حدثتنا عن مشكلة ان احنا ربما نأمر وناس بالبر وننسى انفسنا. ربما نعلم ولا نعمل. ربما ندعوه ولا نعمل. طيب ايش الحل؟ قالت الحل في الاستعانة. طيب ايش اهم وسائل - 00:17:48

الاستعانة قالت الصلاه. طب ايش اللي بيخلينا ما نستطيع ان ننتفع بالصلاه؟ آآ ترك الخشوع. فطيب كيف نخشع؟ قالت الذين يظنون انهم لاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. فانا ساتحدث عن مسأليتين فقط. باختصار المسألة الاولى هي مشهد الاحسان. ان تعبد الله كأنك - 00:18:08

تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. لو استحضرت هذا المشهد في الصلاه هذا كفيل بان يجعل صلاتك خاشعة. انك تتصور انك الان تصلي و تعرض صلاتك على الله. هذا يعني بيسمونها منزلة المشاهدة. فان لم تتمكن من ذلك فلتكن منزلاه اليه؟ المراقبة. ان حضرتك يعني تصلي وانت مراقب - 00:18:28

فلا شك الصلاه ستكون احسن صلاه ان شاء الله. المشهد الاخر هو مشهد التوديع. مشهد التوديع؟ ايوا نعم. النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اردت ان تتفعل صلاتك فصللي صلاة من لا يظن ان يصلي بعدها. والذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. تصور ان هذه الصلاه صل صلاة مودعة. حينها ستحشى - 00:18:48

في صلاتك. انا لن اتحدث عن وسائل كثيرة. لكن يكفيني هاتين. مشهد الاحسان ومشهد التوديع ان شاء الله يعني تولد صلاتك وان

شاء الله تكون هذه الرسالة سبب في فجر جديد في صلاتك. فتصلي كما يعني سبحانه الله كما لو كنت اول مرة تصلي. لما تصلي

00:19:08 بحضور قلبها وتصلي بخشوع وحينها تستكثر -

من الصلاة. آ يعني والانسان يحتاج الحقيقة الى انه لخطورة هذه المسألة انه يستعين بالدعاء ايضا ليمكنه الله عز وجل من ذلك يعني

جاء في القرآن الكريم ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا وتقبل دعاء. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول واعوذ بك من

قلب - 00:19:28

لا يخشى فالانسان استعانته بالدعاء واستعانته يعني آ بهذه الاذكار الطيبة هذا يساعدك على ان يحقق طلبته. آ هذه الرسالة

الربانية التي ارسلها الله عز وجل اليها لكي تكون من اهلها. نحن نحتاج الى ان آ نتعلّمها ونعمل بها - 00:19:48

وبذلك تكون من اهلها من الدرجة الثالثة. فاذا حفظناها تكون من اهلها من الدرجة الثانية ان شاء الله. فاذا علمناها لغيرنا تكون من

اهلها من الدرجة الاولى خيركم او افضلكم وبذلك ندخل في قول الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا

الله. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا ان - 00:20:08

واباكم منهم ان شاء الله. واوصيكم بما تواصينا به فيما يتعلق بهذه الرسالة الربانية. لنحيا بها بالوحي نحيا وتكون وفعلا رسالة فجر

00:20:28 جديد في حياتنا والى لقاء اخر ان شاء الله ورسالة جديدة من رسائل الفجر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

مم - 00:20:48